56 - { إن الذين يجادلون في آيات ا بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم } ما في قلوبهم والصدر موضع القلب فكنى به عن القلب لقرب الجوار { إلا كبر } قال ابن عباس : ما يحملهم على تكذيبك إلا ما في صدورهم من الكبر والعظمة { ما هم ببالغيه } قال مجاهد : ما هم ببالغي مقتضى ذلك الكبر لأن ا D مذلهم .

قال ابن قتيبة : إن في صدورهم إلا تكبر على محمد A وطمع في أن يغلبوه وما هم ببالغي ذلك .

قال أهل التفسير : نزلت في اليهود وذلك أنهم قالوا للنبي A : إن صاحبنا المسيح بن داود - يعنون الدجال - يخرج في آخر الزمان فيبلغ سلطانه في البر والبحر ويرد الملك إلينا قال ا تعالى : { فاستعذ با } من فتنة الدجال { إنه هو السميع البصير }